هذا ما كتبهُ (ص ١٦٣) عن « الاب هيلدي بران » (كذا) وحرمهِ للامبراطور هنري الرابع . فانَّ صديقنا قد استقى كل ذلك من موارد كدرة بل قل من مستنقعات وخمة . ولعلهُ خُدع بما كتبهُ الشيخ محمَّد عبده في كتابهِ « الاسلام والنصرانيَّة » فيسوءنا انَّ ادباء المسلمين يرمون الكلام على عواهنهِ وينقلون مزاعم اعداء النصرانيَّة دون ان يتحقَّقوا صحَّتها . ولو راموا الحقيقة فانَّنا مستعدّون ان نكشفها لهم بالبيّنات الواضحة

أسئلة وأجوبة

س — أنا مستفيد من دمشق من هو الاب هيلدي بران الذي ذكرهُ جناب محرّر المقتبس في مجلَّتهِ (ج٣ ص١٩٢) وذكر حرمهُ لهنري الرابع

الاب هيلدي بران

يريد الحبر الاعظم البابا غريغوريوس السابع الذي كان يسمى قبل جلوسهِ على عرش الخلافة البطرسيَّة بالراهب هلدبرَند (Hildebrand) وهو من اكبر رجال عصرهِ برًّا وصلاحًا وعلمًا شنَّع عليهِ اعداء الكنيسة لغيرتهِ الرسوليَّة وذبّهِ عن حياض الدين فلم تأخذهُ في جهادهِ لومة لائم حتى مات ضحيَّة تعبهِ في خدمة ربّهِ وشرف الكنيسة . امَّا الاكاذيب التي ابتدعها الكفرة في حقّهِ فقد ردَّ عليها المؤرخون البروتستانت انفسهم منهم گاب (Gaab) وفوات (Voigt) فزيَّفوها وزكَّوا البابا القديس في اعمالهِ فلم يعد اليوم الى تلك التُّهم غير الجهلة او الملحدين . وقد اقرَّ فولتار نفسهُ انهُ لولا شهامة غريغوريوس السابع وخلفائهِ لاصبحت الكنيسة أُلعوبةً في ايدي الملوك واصبح الدين اسمًا بلا مسمَّى

س وسأل آخر عن جحى الذي تُروى لهُ النوادر أهو الرومي المعروف . . . . او هو لقمان الحكيم

جحى

ج جحى على وزن زُفَر لقب لرجل من البصرة كان من ممين واسمهُ ابو غُصن دُجين بن ثابت عاش في اوائل الخلافة العبَّاسيَّة في ايام المنصور والمهدي . والعرب يذكرون لهُ عدَّة حكايات مضحكة جُمعت في كتب خاصة . وكثير من هذه الروايات تنسب الى غيرهِ من المغفَّلين ولاسيما ايزوب الرومي وكان عبدًا غريبًا وقد دعاهُ البعض بجحى الرومي تمييزًا لهُ من العربي . اما لقمان فقد اختلفوا في نسبه وزمانه (راجع شروحنا على مجاني الادب ص ٧) ل . ش